

محطات علمية في كيفية إعداد مقال علمي

کرفاوی عمر¹، *، طالبي مصطفى²، شکري عبد الله³

¹ جامعة غرادية ، kerfaoui.amar@univ-ghrdia.dz

² جامعة المدية، talbi.mustapha@univ-medea.dz

3 جامعة البليدة 02 ، chokriabdellah88gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/24 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/24

ملخص:

يكتسي البحث العلمي أهمية بالغة في اكتساب المعرفة فهو الطريق الأمثل للوصول للحقيقة والإحاطة بالمعلومات، وهذا من أجل غايات يتطلع لها الإنسان كالتعلم والفهم والإجابة على المعضلات التي تعترى حياته، ولكي يستطيع الباحث أن يصل لأهدافه يجب أن يتحلى ويتسلح بصفة غاية في الأهمية ألا وهي صفة العلمية وحتى يكتسي البحث صفة العلمية هناك العديد من الخطوات والآليات يجب الإلمام بها في عملية البحث ولاسيما تحرير وإعداد المقالات العلمية وهذا ما سنخصه بالنقاش في هذه الورقة البحثية من تعريف للمقال العلمي وسبل انجازه وكيفية إعداده

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ المقال العلمي؛ منهج البحث؛ الباحث؛ تقنيات الكتابة.

Abstract:

Scientific research is of great importance in acquiring knowledge, as it is the best way to reach the truth and encompass information. In order for the research to acquire a scientific character, there are many steps and mechanisms that must be known in the research process, especially the editing and preparation of scientific articles.

Keywords: *Research; scientific article; Research Methodology; researcher; writing techniques.*

1. مقدمة

إن البحث العلمي كان ولا يزال الحاكم والحكم بالنسبة لكل العلوم من حيث وجودها وبقائها وتطويرها واستمرارها وعلامة الجودة المميزة لها؛ فهو الوسيلة الفاعلة لبناء العلوم من ناحية بكل ما يحتويه هذا البناء من جوانب وأبعاد متكاملة، ووسيلة تلك العلوم في تطبيقها وإفادتها للبشرية في شتى الميادين من ناحية أخرى. إضافة إلى ذلك؛ فإن البحث العلمي هو أيضًا وسيلة الأمم والشعوب المتقدمة والنامية على حد سواء الارتقاء بمستوى الحياة وجودتها في كافة المجالات وعلى كافة المستويات، وتزداد تلك الأهمية بالنسبة للدول ذات المشكلات المتعددة والاحتياجات التنمائية والموارد المحدودة في نفس الوقت، وهنا تحتاج تلك الدول إلى البحث العلمي لإيجاد مخرج لها يتمثل في كيفية إشباع الاحتياجات وحل المشكلات وإحداث التنمية المتوازنة والمستدامة في ظل الموارد المحدودة.

أولاً: مفهوم البحث العلمي

هناك عدة تعاريف نذكر منها "التقصي المنظم بالتتابع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجدد لها" (عامر مصباح، منهجية اعداد البحوث العلمية، موفم للنشر، الجزائر، 2006، ص19)، وجاء في تعرف آخر "هو وسيلة للدراسة يمكن عن طريقها الوصول الى حل لمشكلة معينة، وذلك من خلال التقصي الدقيق وشامل لمختلف الشواهد والأدلة والقاله للتحقق، والتي لها علاقة بالمشكلة المطروحة" (ابراهيم البيومي، 2008، ص 12) وهو ذلك الطريق الموصل الى حقيقة الاشياء بالعلم. وهو الاستقصاء المنظم، والمنضبط والامبريقي، والنقد للفرض التي توضع بشأن بعض العلاقات يفترض وجودها بين الظاهر " (بوب ماتيوز، وليز روس، تر: محمد الجوهري، 2016، ص48)

ثانياً: ما المقصود بالمقال العلمي .

1- تعريف المقال العلمي:

"هو عبارة عن ورقة بحثية وفق منهجية معينة يقوم الباحث من أجل تقديم الحقائق العلمية والوصول الى اهداف مسطرة تعتمد فيها الموضوعية والصدق والدقة الوضوح" (رزيق ليليا، عدد خاص، ص495)

2- شروط كتابة المقال العلمي

هناك جملة من العناصر لابد للباحث مراعاتها واتباعها حتى يتمكن من الإخراج الجيد لمقاله العلمي وعليه يجب الاهتمام بشروط المجلة المحكمة التي يراد النشر فيها.

و مراعاة حجم خط المقال: بحسب المجلة

ضوابط في كتابة المقال:

- اختيار عنوان وموضوع البحث أو المقال، مع مراعاة الجودة.

- تحري الدقة في اختيار العنوان والاطلاع على المقالات والأبحاث السابقة لمعرفة المتشابه منها مع موضوعك البحثي والاستفادة منه.

- التركيز على أن مهمة كتابة المقالات العلمية تختلف عن الكتابة الأدبية أو الصحفية.

- الحرص على التدقيق الشديد وعدم الزج بالنظريات أو الآراء من دون شواهد أو حقائق تدعمها.

- الحرص على وجود مصادر ومراجع لما سيتم كتابته، حتى لا يكون المكتوب مجرد حديث فارغ.

- يجب أن يحتوي المقال على فكرة جديدة يمكن إضافتها بالنسبة للموضوع أو وجهة نظر مغايرة، أو نقد بناء على معلومات حديثة.
- الاستخدام الجيد للألفاظ المستخدمة والمعلومات الواردة في المقال.
- عرض المراجع والمصادر.
- يجب عند الكتابة الحرص على تسلسل الأفكار وتنظيمها.
- يبدأ الباحث بكتابة مقدمة قصيرة عن الموضوع ثم يبدأ في عرض المقدمات ثم النتائج التي ترتبت عليها، ويورد في الأخير نقده الخاص إن كان موجوداً.

3-خطوات كتابة المقال العلمي

3-1- اختيار الموضوع:

تعتبر أول خطوة مفصلية في البحث وأكبر مشكلة تواجه الباحث حيث لا يمكنه القيام ببحث ناجح له أهمية نظرية في زيادة المعرفة دون تحديد موضوعه وصياغة مجاله ، فاختيار موضوع ما دون سواه معناه أننا نريد التعمق فيه، وبذلك نكون قد اقتربنا شيئاً فشيئاً إلى تحديد للإشكالية.

ويتم اختيار الموضوع بناء على:

التجارب المعيشية: تعد مصدراً للإلهام لإيجاد موضوع بحث وهذا لاتصالها بالعائلة المدرسة العمل الأصدقاء أو بالأحداث التي عشناها، فكل تجربة معاشة ينبثق عليها موضوع بحث

3-2-الملاحظة المباشرة للواقع:

"كأن نلاحظ مثلاً كثافة نشاط الجمعيات الأهلية في بلد ما، ونسعى لتفسير هذا النشاط ومعرفة أثره على التنمية في هذا البلد في فترة معينة، ومن المهم أن يعرف الباحث أن المنهج العلمي يبدأ بملاحظة الظواهر التي يريد بحثها، وتفترض الملاحظة عملية اختيار وانتقاء للوقائع ومحاولة عزلها حتى يمكن للباحث أن يفهمها" (إبراهيم البيومي غانم ، 2008، ص28).

3-3-القراءة في ميدان التخصص:

3-3-1-تبادل الأفكار:

"إن هذا التبادل المتنوع في الأفكار يمكن أن يغذي مصلحتنا الخاصة أو يقنعنا نهائياً بالبحث في شئ آخر. إن تبادل الأفكار حول مواضيع بحث يسمح بالتفتح على آفاق جديدة ، ومعرفة رأي الآخرين حول هذه الاقتراحات والتوجه نحو موضوع يمكننا أن نشترك فيه فيما بعد عندما يتم البحث في إطار فرقة ، فعلينا إذن بتبادل الآراء مع الزملاء والأصدقاء حول مواضيع البحث المختارة(موريس أنجرس:، 2004، ص124.125)

العوامل المؤثرة في اختيار الموضوع:

عند اختيار أي موضوع لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكثير من العوامل أهمها:

- عامل الوقت:

عامل جد مهم للقيام بأي بحث دون غيره لذا وجب مراعاة وقياس الوقت الممكن للبحث وكذا الحجم الساعي المخصص للبحث لخوض المغامرة البحثية أو العدول عنها

- الموارد المادية :

العديد من البحوث تتطلب ميزانية ضخمة لإنجازها ،فالاستعداد المادي جد مطلوب ،ومراعاة جوانب التمويل الحكومي أو عدمه.

- الوصول إلى مصادر المعلومات:

غاية البحث الوصول إلى معلومات كافية ووافية فح المعلومات أو استحالة الوصول عليها يعرقل ويحبط الباحث، لذا فوجب على الباحث قياس إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات والوثائق أو الأشخاص، وهو ما يجعل البحث عملية انتحارية بالنسبة للباحث فمن الأحسن تعديل البحث إذا علمنا أن البحث فيه أمر مستحيل (موريس أنجريس: 2004، ص ص 127، 128)

كما أنه توجد عوامل عامة أخرى مؤثرة نذكر منها:

• ثقافة الباحث وتخصصه الأكاديمي وخبرته.

• الاهتمامات الشخصية.

• وجود اهتمام اجتماعي عام.

• توفر الدعم المالي.

• التأكد من صحة الدراسات السابقة

3-3- تحديد مشكلة البحث:

على اعتبار أن البحث العلمي هو عبارة عن سيرورة تقوم على جملة من المبادئ الأساسية والتي لا يمكن الاستغناء عنها والمتمثلة في ذلك الإطار الذي صاغه غاستون باشلار بأن الظاهرة تغزى وتبنى وتعاين. وعليه "لا يمكن إذن أن نتصور مراحل المسعى المنهجي للبحث العلمي في علم الاجتماع من دون إشكالية، حيث يأخذ البحث وجهته الحقيقية ويسلك سبيله نحو محاولة تفسير للظاهرة موضوع الدراسة." (سعيد سبعون، 2012، ص 94)

لذا فتبدوا أهميتها ابستيميا الانتقال من المعطى أي مشكلة البحث الاجتماعي إلى المبني السوسيولوجي

3-3-1- سؤال الانطلاق:

يوجد تداخل بين مشكلة البحث وسؤال الانطلاق لأن مشكلة البحث لا تأخذ منحها كعنصر في مسعى البحث إلا إذا ترجمت في سؤال.

حسب سعيد سبعون فإن سؤال الانطلاق "عامل مساعد جدا في تعيين الوثائق، لذا وجب على الباحث أن يطرحه بدقة ووضوح لازمين، ومن هنا يبدوا الترابط المنطقي بين المرحلة السابقة واللاحقة في المسعى المنهجي للبحث." (سعيد سبعون، 2012، ص 41).

ومنه سؤال الانطلاق هو ترجمة مشكلة البحث في سؤال عام يهيكلها ويجعل للمشكلة شأن علمي.

في حين يرى موريس أنجريس بأن مشكلة البحث تقوم بطرح سؤال أو أسئلة حول الموضوع تلك الأسئلة التي تتضمن إمكانية التقصي .

3-3-2- المرحلة الاستكشافية:

- استعراض الأدبيات (القراءات)

"لما نريد اختيار موضوع بحث ما فيجب الرجوع إلى أهم ما كتب عنه، ولكي تكون العملية فعالة، ينبغي أن يتم استعراض الأدبيات حسب طريقة وثائقية خاصة وحتى تكون هذه الطريقة مفهومة جيدا، لابد من أن نحدد مسبقا بدقة كيفية تنظيم الوثائق في المكتبة أو في مركز التوثيق وذلك باعتبارهما المكانين اللذين سيذهب إليهما الباحث لاكتشاف الأدبيات حول موضوع بحثه." (موريس أنجريس: 2004، ص 131)

- الجولة الاستطلاعية (المقابلات)

"إن الهدف من وراء المقابلات الاستكشافية هو تحقيق وفرة في الإنفاقات الغير مجدية على صعيد الطاقة والوقت المخصصين للقراءة، فالمقابلات الاستكشافية لها وظيفة تبيان جوانب من الظاهرة المدروسة ما

كان للباحث الوصول إليها من تلقاء نفسه، وهذا تكون المقابلة الاستكشافية مصدرا هاما للمعلومات" (سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص، ص 79.78).

4-3- الإشكالية:

نتجه من القطع إلى البناء ومن المعطى إلى المبني، حيث يمكن القول أنه يتم بناء الإشكالية وفق ثلاث مراحل: القطع البناء والإثبات

أي بتدقيق المشكلة وتوضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرض المشكلة والإجابة عليها.

" بصياغة زاوية البحث التي تم اختيارها على شكل تساؤلات أو تساؤل عام يتفرع إلى أسئلة جزئية، وبهاته الأسئلة يكون قد حدد الباحث الغايات المراد الوصول إليها." (غريب حسين، 2016، ص22).

5-3- الفرضيات:

تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل وهو السبب والآخر المتغير وهو النتيجة فالفرض لا يزيد عن كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة، وهي بمثابة العقد الذي يعقده، الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه فالفرضيات يجب أن يكون قابلة للفحص ويمكن التوصل عن طريق استعمالها إلى نتيجة صدقها أو عدم صدقها (عامر مصباح، 2006، ص35)

- شروط الفرض:

- ✓ الإيجاز والوضوح.
 - ✓ الشمول.
 - ✓ أن تكون قابلة للاختبار.
 - ✓ خالية من التناقض.
 - ✓ أن تعتمد على المتعدد المحتمل لحل المشكلة.
 - ✓ أن توضح العلاقة بين متغيرات البحث.
 - ✓ أن تكون منطقية في صياغتها.
 - ✓ أن تكون شاملة لعناصر المشكلة.
 - ✓ أن تعتمد على الملاحظة والتجريب.
 - ✓ أن لا تتعارض مع الحقائق التي أقرها العلم طريقة لا تقل الشك.
 - ✓ أن تحدد على هيئة قضية واحدة يمكن التحقق من صدقها. (عصاق، 2017، ص حة 21، 20)
- وهو تخمين مؤقت يمكن اختباره على نحو مباشر، يوصف عادة بتفسير مؤقت أو جزئي للحدث
- و- تحديد المفاهيم

أحد الخطوات الهامة في بناء المشروع البحث وضبط والتحكم بعد ذلك في مجريات البحث هي تحديد المفاهيم الأساسية الموظفة في التحليل وهناك مرحلتين في تحديد المفاهيم:

أولاً: تتمثل في التحديد النظري للمفهوم، بمعنى جمع ما أمكن من تعاف العلماء للمفهوم وحشد كل ما قيل عن المفهوم في أدبيات التخصص العلمي الذي ينتمي إليه المفهوم.

ثانياً: التعريف الاجرائي بمعنى تعرف المفهوم كما يستخدمه الباحث، أي وصف الجانب الوظيفي للمفهوم في البحث (عامر مصباح، 2006، ص53)

3-7- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في خطة البحث من بين العناصر الضرورية في كثير من الأبحاث العلمية، وإدماجها بالبحث أو المقال له عديد من أوجه الأهمية، ولكن ينبغي أن ننظر للغاية من البحث قبل أن يشملها الباحث بدراسات سابقة من عدمه؛ وتكسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في خطة البحث، وذلك من قيمة المعلومات التي تقدمها، بالإضافة إلى ذلك إن تنسيق الدراسات كاملة لا تكتمل إلا بوجود معلومات مكونة لكل دراسة من هذه الدراسات.

ويمكن أهمية الدراسات السابقة في :

* تقدم الدراسات السابقة معلومات عديدة حول موضوع البحث العلمي، توفر من خلالها الوقت والجهد على الباحث وتجيبه عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهنه.

* تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجنب الوقوع بالأخطاء التي وقع بها الباحثون السابقين، لأنهم تجعلهم يطلعون على أخطائهم.

* يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أسئلة الدراسة، لأنه يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون السابقين، ويتعرف على الطريقة التي قاموا من خلالها بصياغة أسئلة بحثهم العلمي.

* من خلال الدراسات السابقة سيطلع الباحث على موضوع البحث العلمي، ويتعرف على النقاط التي تناولوها في الدراسة، وبالتالي سيكون قادرا على تجنب النقاط التي درست بكثرة، والبحث عن نقاط جديدة للدراسة تساهم في تطور العلم وتقدمه.

* من خلال الآراء التي كتبها الباحثون السابقون يستطيع الباحث الحصول على إجابات لأسئلة قد تشغل باله.

* تقدم الدراسات السابقة شرحا واضحا ومفسرا لموضوع البحث العلمي، مما يجعل الباحث يأخذ فكرة عامة عن موضوع البحث العلمي.

* توجه الدراسات السابقة الباحث نحو الطريق الصحيح لأنها تظهر الفائدة والأهمية التي تقدمها هذه الدراسة للتراث الثقافي العالمي.

* من خلال الدراسات السابقة تصبح مشكلة البحث واضحة بالنسبة للباحث، كما ترشده نحو الطريق الصحيح لحل مشكلة البحث العلمي.

* توفر الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي والتي تساعد الباحث على إنجاز البحث العلمي بشكل صحيح.

* تظهر الدراسات السابقة أهمية البحث العلمي الذي يقوم به الباحث، مما يعطيه حافزا كبيرا لإكماله.

* تلفت الدراسات السابقة نظر الباحث لمجموعة من الأفكار التي قد تكون غائبة عن ذهنه. (أهمية الدراسات السابقة، <https://mobt3ath.com/>)

3-8- الإجراءات البحث:

عندما يتم اختيار الموضوع وتحديدده، فعلى الباحث أن يتعرف على المصادر التي تتعلق بموضوع بحثه، ثم يقوم باستقرائها، ويدون الملاحظات، حتى تتكون لديه صورة واضحة عن الموضوع، ثم يضع مخطط مبدئي للموضوع بعد تصوره في ذهنه، ثم ينتقل إلى المرحلة الموالية التي تتمثل في إعداد الأوراق التي تجمع فيها المعلومات، ومن الخطأ وضياع الجهد والوقت أن تكتب معلوماتك في أوراق مبعثرة لا تستطيع جمعها ولا الرجوع إليها عند الحاجة، كذلك من الخطأ وضياع الجهد أن تكتب معلوماتك في دفتر في صفحات متوالية يشق عليك الرجوع إليها حين يأتي دور التنظيم والتنسيق وضم الحقائق المتعلقة بالبحث (شويرف عبد العالي، جوان 2016، ص358)

-المنهج:

المنهج ركن و مقوم أساسي من مقومات البحث العلمي والذي يدل على الخطوات التي يتبعها الباحث عند التطرق لحل مشكلة البحث، ومحاولة للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها ("محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص46).

-العينة:

هي ذلك العدد المحدود من مفردات مجتمع البحث المراد دراسته؛ وهي جزء يتم اختياره بموصفات خاصة لإخضاعه لدراسة لكي نحكم على الكل الذي أخذ منه وتسمى عملية اختيار العينة بالمعاينة (إبراهيم البيومي غانم، 2008، ص:125)

وهي ذلك جزء من الكل الذي يحمل موصفات مجتمع البحث بحث تكون تمثيلية للمجمع المقتطعة منه

-الأداة:

وهي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات يتم معالجتها كمياً فيما بعد ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات، وتعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تُحدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقة رياضية، وإقامة مقارنات كمية (سعيد سبعون، 2012، ص155).

وتكمن أهمية استخدام التقنية الحديث في البحث العلمي وتطويرها مع مراعاة الضوابط الضمانات الحقيقية لصحة المعلومات المنقولة

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكننا القول بأنه لا تخلوا أية ورقة بحثية من خطوات علمية دقيقة ومحددة، هاته الخطوات بمثابة السبيل الذي ينير طريق الباحث معرفياً ، وعليه تعتمد صحة البحث العلمي على المنهج المتبع والكيفية التي أستعمل وفقها، وكما ذكر في كثير من كتب المنهجية أن الحدث العلمي يغزى وينبئ ويلاحظ وبعد التخلص من الأحكام المسبقة يعاين الحدث العلمي بالتجريب، كما أن السيرة العلمية تبنى على محطات مفصلية في البحث لا يتم الوصول إلى أية نتائج إلا وفقها

الإحالات والمراجع:

- 1- ابراهيم البيومي غانم، مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية، ط01، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2008، ص 2012
 - 2- بوب ماتيوز، وليز روس، تر: محمد الجوهري، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط01، دار الكتب المصرية، مصر، 2016، ص48
 - 3- رزيق ليليا، منهجية إعداد مقال علمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص.
 - 4- سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد، دط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
 - 5- شويفر عبد العالي، أساسيات في منهجية البحث العلمي في اعداد المذكرات والرسائل والاطروحات، مجلة الدراسة الإسلامية، جامعة الأغواط، العدد 07 جوان 2016.
 - 6- عامر مصباح، منهجية اعداد البحوث العلمية، موفم للنشر، الجزائر، 2006 .
 - 7- عصام الدين متولي عبد الله، كيفية اعداد بحث أو دراسة في مجال التربية البدنية والرياضية، ب.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2017.
 - 8- غريب حسين: المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية والاجتماعية، ط1، دار الضحى للنشر والاشهار، الجزائر، 2016.
 - 9- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط01، دار الكتب صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019.
 - 10- مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى ماض، دار القصة، الجزائر، 2004.
- مواقع الكترونية:
- 1- أهمية الدراسات السابقة، <https://mobt3ath.com> /أطلع عليه يوم: 2021/12/03 على الساعة: 9:30